لبث وعندي من وافات لوعة * تزيد بحالي او تقل بحوعي
فلو ابصرت عيناك حالة كاتب * اذا كنت ترثي في الهوى لخضوعي
احط واعلي الشوق بحلي ولما * تغدت سطارا رملة دموعي
يا لهيا لوعة اسعرت وقد الضلوع * ومالت الى الصبر فاه ونه
منه الاصول والفروع * وصبابة صب النفس اليها * ووقفت لامتثال
الامر طائفة بين يديها * وغراما يلازم غريم الفؤاد * وسلطان من
الدموع بالسنة هداه * وشوقا الى تلك الليالي المستبرة * والايام
التي يطول الشرح في وصف محاسنها وان كانت قصيره *
حيث اللقا والنوى حل ومرتحل * والله لا يقضي لنا من وصلك الرضا
لئن تعوضت عني غير مكترث * فعلك ما دمت حيا لم اجد عوضا
الى الله اشكو اجور احباب * لا شك في ظلم ظلمهم ولا ارتياب *
ساروا واسر الوجد قلبي او ودعوا * بالبين يوم النوى لو ودعوا
افدتهم عائشين اطالوا شقة البين * ونار حين سكنوا القلب
حين غابوا عن العين *
رحلوا عن الاوطان لكنا في الحشا * نزلوا وما راعوا ولكن روعوا
كيف العمل عن الاحباب * هل من طريق الى منزلة الوصال *
يا صاح انا ظبا جيران النقا * جاروا علي فذ لئن ما اصنع *
احسن بهم ظبا عزا وانس * كم اسهرت الفاني عيونهم النواعس
نثروا وما التفتوا وعادة مثلهم * يتلفتوا انا انا نفارا وفصوا
ايها المغرى باللوم والتفنيد * لا تتعب نفسك فيما لا يجدي ولا
يفيد فما بهم مال غابوا عنهم ولو * اصبت لكاسات الاسى الجرع
لئن كف العذل والتانيب * فلست احول عنهم ولو رأى التحب
وانا المقيم على محبتهم وان * حفظوا العهود في الهوى واضيعوا
ثم اقيم على الود والمحبة * وارعى رب الغائب ولو اشتدى قلبي
بحبه * واحفظ ذمام الذمام * واصبر في هاجرة الهجر على الاوام

واتعلل

واتعلل بعل وعسى * واحتمل مشقة اسى جرح الاسى * واتعلل
بانه بالحبيب الطيب * واتشبث بان اوقات الفراق سحابة صيف
واطوف في تلك الديار مسائلا * عن اهلها ابكي على ما قد جرى *
لله بعد البعد حر مدامعي * بتصادرها المبذول قد انزل الثرى
وقد علم الله انا يوم النوى * اضعف بناء جسدي بالهوى فهو
واحال جفنه حالي * وسقاني كاس بعد منه افهاهم حالي فعنت
مذا سلبه انام * وعن تحمل رونه عقد العزايم * القلب مالوف
الهموم * والطرف موكل برعي النجوم * والكآبة في الخاطر خاطره
والعين الى نحو الطريق ناظره * واسياف الجفا تجرح الجوارح
وسهام الجور تجنح الى الجوارح * لا اعرف لذة الوسن * ولا امل
من البرء في حزن الحزن * ولا ارى الماء النمير * الا مشوبا مثل لهيب
بحر السعير * ايام النآي في خلد شرحت له صدرا * وان دعاني الذل
الجميل مرة لبيت عشرا * ولولا رجاء العودة والاياب * لانفصمت
من قوى حياة العليل عرى الاسباب * فسقى لايام الصد والقطيعة
وسقيا لاوقات كانت على رغم العدا مطيعة * حيث الاوطان
عامره * ووجوه الاوطار ناضره * واغصان العيش مائده
وصلة الاحباب عائده *
وسعادة تسعد نائر وشان الرضا * وبعاضها سنا وسنا *
لنهتفي على ذاك الزمان وطيبه * فلنفقد انا والخلال سواء *
ابشري برجوعه للاعز رضى * روحي وما ملكت يداي فداه
والله المشوق في بلوغ الاماني * واباحة ممنوع التلاقي والتداني
واجتماع المشوق باهل وداده * ونصرة المظلوم على اعدائه
وحساده فانه نعم المولى ونعم النصير وهو على جميع ذلك قدير

فصل في الاستعطاف

ايها المعرض الهاجر * الذي سن لصده دمع صب على المحاجر

Copyright © King Saud University